(53) الحياة الفردية والاجتماعية ، وفي جميع مجالات النفس الانسانية في أفكارها وعواطفها وارادتها . ولو تابعنا قصة يوسف عليه السلام ـ مثلاً ـ لوجدناها حياة واقعية كاملة ، ابتداءً بحسد اخوانه له ؛ لتفضيل أبيه له عليهم ، وتحوّل الحسد إلى حقد ثم تآمر على يوسف ، ثم الكذب على أبيهم ، وإلقائه في البئر . فيتوجه يوسف ـ وهو في هذه الحال ـ بكل كيانه إلى ا تعالى ، فينقذه مما هو فيه ، ويعيش الغربة والفراق صابراً ، ثم تتسلسل القصة وتصل إلى رفض الانسياق للشهوة ، والاعتصام من الانحراف ، وتحمّل السجن ، وفي داخل السجن يبقى متعلقاً با تعالى طالباً منه العون ، ثم تنفتح له الحياة فيصبح في مقام حكومي عالٍ ، ويعفو عن اخوانه ويجمع ا تعالى شمله مع والديه . وهنالك قصص من سيرة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام في الاخلاص تعالى ، والصبر على المصائب ، والعمل من أجل المصلحة الاِسلامية الكبرى ، وحسن الخلق مع الموالين والمخالفين ، وهي بنفسها أمر بمعروف ونهي عن منكر . ثالثاً : الاَمثال : استخدم القرآن الكريم ضرب الاَمثال كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الهداية وإلى الاستقامة ، والحث على الالتزام بأوامر ا ونواهيه ، قال تعالى : (... وَيَضربُ اُ الاَمثالَ لِلنّاسِ لَعلّهُم يَتَذكّرُونَ) (1). فقد مثّل القرآن الكريم الذين اتخذوا من دون ا أولياء في عقيدتهم

_____ 1) سورة إبراهيم : 14 / 25 .